الفصل الأول

الإطـــار العـــام للدراســـــة

- المقدمـــة.
- مشكلـة الدراسـة.
- أهداف الدراسـة .
- أهميـة الدراسـة .
- منـهـج الدراسـة .
- أدوات الدراســة .
- حدود الدراسـة .
- مصطلحات الدراسة .
- الدراسات السابقـة.
- خطوات سير الدراسة .

الفصل الأول
الإطـــار العـــام للدراســـة

مقدمـــة :

يعد التعليم– بصفة عامة – من أهم النظم الاجتماعية ، لما يلقى على عاتقه من أعباء تتمثل فى بناء الإنسان المتطور القادر على الإسهام بشكل مباشر فى دفع مسيرة العمل والإنتاج بوصفه استثمار طويل الأمد لرأس المال البشرى الذى يمكن المجتمع من استثمار جميع إمكاناته الاقتصادية والاجتماعية التى تجعله يتكيف مع ما يطرأ عليه من متغيرات مجتمعية وعالمية معاصرة.

ويمثل التعليم الفنى جزءاً رئيسا من التعليم ويشكل أساسا للحركة التربوية المعاصرة، فمن خلاله يتمكن المجتمع المعاصر من تنمية موارده البشرية تنمية تتفق مع مطالبه وحاجاته على هيئة برامج مكثفة لتخطيط القوى العاملة وهذه البرامج جزء من برامج التنمية الشاملة لا يمكن إغفاله **(محمد الخطيب :١٩٩٥، ٢٥)**[*] ويمثل التعليم الفنى الصناعى بصفة خاصة مصدرا أساسيا من مصادر توفير العمالة الماهرة والفنية المدربة لمختلف الصناعات لمواجهة أهم طموحات المجتمع الذى نعيش فيه، وهى زيادة الإنتاج وتنمية القدرة على مسايرة التطور التكنولوجي فى العالم **(خالد جوده: ١٩٩٥، ٢)** بالإضافة إلى المتغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية والعلمية التى أدت إلى قصور نظم التعليم فى العالم كله عن الاستجابة لحاجات الأفراد والشعوب ، وهذا يقتضى بذل جهود كبيرة لإصلاح التعليم وتطويره.

وقد ظهر هذا بوضوح فى نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحالي، نظرا للتقدم الهائل والسريع كما وكيفا فى مجال المعلوماتية المعززة بتكنولوجيا الاتصال مما أحدث ثورة فى هذا المجال ، بالإضافة إلى إفراز آليات نقل المعرفة من مكان لآخر مخترقة حاجزى المكان والزمان. مما جعل سكان العالم كأنهم يعيشون فى قرية كونية صغيرة بصورة تجعل ما يحدث فى أي جزء منها يؤثر فى بقية أجزائها **(المجلس القومى للتعليم: ٢٠٠١/٢٠٠٢، ٩٩)** ، كما أن ظهور الشركات متعددة الجنسيات ، والاتجاه نحو الشراكة والخصخصة فى ظل الثورة الصناعية والتقدم التكنولوجى وتطبيقاته المختلفة فى جميع جوانب الحياة . تطلب تغير المسئوليات التى تقع على كاهل المدارس الفنية الصناعية ومعلميها (Parks, Darrell L:1996,3) نظراً لأهمية الدور الذي يقوم به النوع من التعليم فى تكييف المجتمع مع المتغيرات التى تطرأ عليه .

(*) تعتمد الدراسة فى نظام التوثيق (اسم المؤلف ، سنة النشر ، الصفحة أو الصفحات).

وقد ظهر هذا بوضوح فى الدور الذى قام به التعليم الصناعى فى تكييف المجتمع الصينى مع التطور الاقتصادى والتغير الذى طرأ على مدينة بكين. حيث عملت المدارس الصناعية والمهنية على تحسين وتطوير الأداء فى القطاعات الاقتصادية.

(Chinese Education :1992,29)

و هناك العديد من المتغيرات العالمية التى أدت إلى تطوير التعليم، مثل: ثورة الاتصالات والمعلومات والانفجار المعرفى والذى أدى إلى تدفق العديد من القيم عبر مصادر المعلومات يومياً. ولذلك يجب أن تعمل السياسة التعليمية فى المستقبل على تجويد التعليم وكافة عناصر المنظومة التعليمية. ***(Padopoulos, G: 1998, 4)***

ومن هنا يجب دراسة كيفية إصلاح وتطوير الأنظمة التعليمية وبخاصة نظام التعليم الصناعى لمسايرة المتغيرات المجتمعية العالمية المعاصرة فى ظل سياسة الإصلاح التى تتبعها الدولة. وهذا سيتطلب الاهتمام بإعداد المعلم ، على أساس أن أحد أهم عناصر إصلاح التعليم يكمن فى إصلاح المعلم ، وأى حديث عن التطوير بعيدا عن المعلم لا قيمة له ، ولا نبالغ حين نقول بأن المعلم الكفء فى نظام تعليمي ضعيف أفضل من المعلم غير الكفء فى نظام تعليمى قوى، ولا يمكن لفاعلية النظام التعليمى أن تتحقق دون صلاحية المعلم.

(محمد ناصف: ١٩٩٥، ٢)

وقد أكدت بعض من المؤتمرات أنه يوجد أوجه قصور فى نظام إعداد المعلم فى مصر بصفة عامة. ومن هذه المؤتمرات. المؤتمر القومى لتطوير التعليم ٠٠ "أمه لها مستقبل "١٤-١٩٨٧/٧/١٩" ، مؤتمر البحث التربوى : "الواقع والمستقبل" ٢-١٩٨٨/٧/٤ ، المؤتمر الأول لكليات التربية فى الوطن العربي عالم متغير "٢٣-١٩٩٣/٧/٢٥"، مؤتمر التعليم العالى فى مصر وتحديات القرن الحادى والعشرين "مايو-١٩٩٦" ، المؤتمر الدولى للتربية" ١٩٩٦/٩/٣٠ ، المؤتمر القومى لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته ٩-١٩٩٦/١١/١٠.

(مى شهاب : ١٩٩٧، ٤)

وقد تمثلت أوجه القصور فى النقاط التالية:-

أولا: ضعف الارتباط بين نظام إعداد المعلم وسياسة التعليم فى الدولة، مما يؤدى إلى فقد كمى فى أعداد المتخرجين من مؤسسات الإعداد من جانب ، وانخفاض المستوى الكيفى عن ملاحقة التطورات و الأهداف المنشودة فى التعليم من جانب آخر .

ثانيا: عدم وجود إطار عام للمصادر المتنوعة لإعداد المعلم فى التخصصات المختلفة يضمن قدرا مشتركا من الإعداد الأساسي فى الجوانب المختلفة التى تتطلبها مهنة التعليم بغض النظر عن التخصص.

ثالثـــا: ضـــعف التنســيق بـــين مؤسســـات الإعـــداد فـــى أنظمتهـــا ولوائحهـــا ممـــا أدى إلـــى:
أ- ازدواجية فى شعب التخصص . ب- زيادة أو نقص فى إعداد المتخرجين.

رابعا: لا تحقق أساليب الاختيار والقبول من قبل مؤسسات إعداد المعلم، الغرض منها وهو انتقاء العناصر الصالحة لهذا الإعداد والممارسة المهنية .

خامسا: انخفاض مستوى الإعداد العلمى لخريجى هذه المؤسسات بما لا يتناسب مع تفجر المعرفة وتغيرها، وما يترتب علي ذلك من تطور مستمر فى المقررات الدراسية بمراحل التعليم المختلفة، وهذا يقتضى من المعلم القيام بأدوار معرفية وثقافية تتطلب من نظم إعداد المعلم فى مصر الالتزام بالمعايير والمواصفات العالمية في ضوء الجودة الشاملة.

سادسا: انخفاض مستوى الأداءات التدريسية لخريجي مؤسسات الإعداد نتيجة غلبة الجوانب النظرية من الإعداد على الجوانب العملية والتطبيقية ، فضلا عن قصور التربية العملية (التدريب الميدانى) وعدم جديتها وفاعليتها على الوجه الذى تتم به حاليا. **(مى شهاب:١٩٩٧ ، ٥)** وقد أكدت العديد من الدراسات التى أجريت حول برامج إعداد معلم التعليم الصناعى ومنها دراسة **(محمد المهدى: ١٩٨٤)** و دراسة **(محمد نوح: ١٩٨٥)** و دراسة **(مصطفى العقيلى : ١٩٨٥)** على أنه يوجد العديد من السلبيات وبعض جوانب القصور المختلفة فى هذه البرامج. مع اتباع نظم تقليدية فى التدريس أثناء إعداد المعلم قبل الخدمة.

كما أكدت دراسة(**عبد الفتاح جلال وآخرون :١٩٩٠ ، ١٠، ١١)** ودراسة **(موسوعة المجالس القومية المتخصصة ١٩٩٠، ٤٠٦ ، ٤٠٧) على أن هناك العديد من السلبيات فى نظم إعداد معلم التعليم الصناعى بصفة خاصة منها ما يلى:**

١. عدم وجود معايير مقننة يتم فى ضوئها اختيار من سيؤهلون لمهنة التدريس، فلا يزال القبول بكليات التربية يتم بناء على المجموع ، فضلا عن إجراء مقابلة شخصية تتم بطريقة روتينية لا تكشف عن ميول الطلاب نحو مهنة التدريس.
٢. عدم وجود تنسيق أو تكامل بين كليات التربية- والتى تعتبر المصدر الأول لإعداد المعلمين وبين وزارة التربية والتعليم .
٣. عدم وجود سياسة واضحة للقبول بكليات التربية يتحقق من خلالها تلبية احتياجات المجتمع من المعلمين فى التخصصات المختلفة.
٤. وجود فواصل بين تدريس المواد النظرية والمواد العملية كذلك عدم العناية بتدريس المواد الثقافية نتيجة لعدم إدراك أهميتها فى تشكيل شخصية الطالب .

٥. تعدد اختلاف مصادر إعداد المعلم مما أدى إلى عدم تجانسهم وهو ما أدى إلى ضعف تحقيق الأهداف المنشودة منهم فى المدارس الصناعية.
٦. عدم وجود أقسام فنية فى كليات التربية حيث أن هذه الكليات تعتمد على كليات الهندسة فى نفس الجامعة إلا أن هذا الاعتماد قائم على التعاون وليس الالتزام من جانب الكليات التخصصية ومن ثم فإن كليات التربية تعتمد على متطوعين منتدبين وليس شركا كاملين (أساسيين) وما يستطيع أن يقدمة المتطوع يختلف عما يقدمه الأساسي طبقا لظروفه فى ضوء ما تسمح به التزاماته.
٧. لا يتم (تخصص) الطلاب بكليات التربية حسب الاحتياجات الفعلية لمدارس التعليم الفنى بل يتم التخصص فى ضوء الأقسام المتوافرة فى كليات الهندسة بنفس الجامعه لسهولة توفير اعضاء هيئة التدريس والورش والمعامل للطلاب.
٨. وجود فجوة حضارية بين ما يتعلمه الطلاب فى الكليات وبين ما هو قائم فعلا من تكنولوجيا متطورة فى كثير من المصانع والمؤسسات الإنتاجية.
٩. عجز وسائل الإعداد الحالية عن تلبية احتياجات التعليم الصناعى من المعلمين كماً وكيفاً.
١٠. قلة فرص التدريب قبل التخرج فى المؤسسات العلمية الصناعية.

وللقضاء على هذه السلبيات نادت العديد من الدراسات بضرورة تطوير نظام إعداد معلم التعليم الصناعى، لأن الوسائل الحالية لإعداد المعلم لا تتناسب مع طموحات التعليم الفنى والرؤيا لتطويره (**رويدا صبحى :١٩٩٦، ١٢٤**) وذلك لأن المعلم هو الذى يتحمل العبء الأكبر فى العملية التعليمية وبه يصلح شأن الثقافة والتعليم ، فضلا عن أن نجاح العملية التربوية بمحتواها العام وأبعادها المختلفة، سوف تظل مشكوكا فيها مالم يهيأ لها معلم كفء معد إعداداً علميا وثقافيا ومهنيا يوجه مسارها ويضعها فى إطارها الصحيح ، حيث إن المعلم هو الذى يهيئ الخبرات والمهارات لتلاميذه وهو الذى يترجم أهداف المنهج إلى مواقف طبيعية ، وهو الذى يختار وسيلة التعليم المناسبة ، وأهم من ذلك كله هو الذى يؤثر فى تفكير تلاميذه وسلوكهم ، وبالتالي هو العنصر الأهم فى تكوين شخصياتهم وتوجيه قيمهم ومثلهم (**محمد ناصف :١٩٩٥ ،٤٠**) ومعلم التعليم الصناعى يتعدى دوره كل ذلك من حيث إعداد طلابه وتدريبهم كمواطنين صالحين منتجين عن وعى وخبرة، ولديهم القدرة على الحياة فى المجتمع بصورة سليمة ككوادر فنية ماهرة ومدربة.

لذلك فإن إعداد معلمى التعليم الصناعى يختلف كثيرا عن إعداد معلمى التعليم المهنى الأخرين وكذلك معلمى التعليم العام، كما أنه يوجد عدد كبير من معلمى التعليم الصناعى غير حاصلين على درجة البكالوريوس . ***(Richard L:1996 , 3)***

لذلك أكد المجلس القومى للتعليم على ضرورة إعادة النظر فى تأهيل وتدريب المعلمين بالتعليم الفنى الصناعى ، وإتاحة الفرصة لهم للاستفادة من آخر التطورات العالمية ، مع ضرورة إعادة النظر فى قوانين التوظيف ومزاولة المهنة فى التعليم الصناعى . وحظر مزاولة المهنة إلا بعد الحصول على ترخيص بذلك (المجلس القومى للتعليم : ١٩٩٣/١٩٩٤ ، ١٠٨)، كما قامت لجنة التعليم بمجلس الشورى بإعداد تقرير عن تطوير التعليم الفنى عام ١٩٩٧ حيث جاء فيه أن من أسباب تدهور التعليم الفنى هو أن معلم التعليم الفنى غير مؤهل وغير مدرب تدريبا جيدا للقيام بدوره على أكمل وجه فى ظل تغيرات الوضع الحالي.

(جريدة الأهرام :ع ،٤٠٨٥٠ ، ١٢)

إلا أن (**روبنس- Ropens**) رأي أن أهم أسباب عدم أداء المعلمين فى مرحلة التعليم الصناعى لواجبهم على الوجه الأمثل هو قلة التدريب أثناء الخدمة على ما هو مستجد فى مجال تخصصهم وكذلك الصورة التى تتناولها وسائل الإعلام لمعلمى التعليم الصناعى (**Ropens, 2004,1-3**) بالإضافة إلى الازدواجية فى نظم إعداد معلم التعليم الصناعى " نظرى وعملى أو "مدرب" وهذا يؤدى غالبا إلى عدم فاعلية العملية التعليمية ، لأسباب عديدة منها المؤهل الذى حصل عليه كلا منهم والذى يؤدى إلى المبالغة فى تضخيم الذات ، وربما يؤدى إلى شعور بالنقص فالدمج بينهما ضروري والربط بين الجوانب النظرية والتطبيق العملي أمر مهم.

(عادل صادق : ٢٠٠٣، ٢٠٠)

ويؤكد محمد حسونه أنه بالرغم من الموقع الاستراتيجى الذى يحتله معلم التعليم الصناعى فى العملية التعليمية ، إلا أن عمليات إعداده شابها العديد من السلبيات منهما تنوع مصادر إعداده واختلاف المؤهل الذى يحمله مما أدى ذلك إلى فقدان وحدة التجانس الفكرى والتربوى بينهم . **(محمد حسونه وأخرون : ٨١،١٩٩٧)**

وتتفق معه دراسات كل من (**منى عبد اللطيف :١٩٩٨**) ،(**عبد الحكيم رضوان : ٢٠٠٠**) حيث أكدت على نفس السلبيات و قد نتج عن ذلك وجود عدد لا بأس به من المعلمين فى التعليم الصناعى لا يستوعبون التغيرات الطارئة فى أدوارهم التى يؤدنها فى الفصول الدراسية أو الورش والمعامل أثناء عرض الدرس. ***(Shermis ,Mark d.1990,2)***)

ومن هذا المنطلق يجب إعادة النظر فى نظام إعداد وتأهيل معلمي التعليم الصناعى للقيام بتدريس المواد النظرية والعملية معا .***(الأهرام المسائي:ع،٢٤٢٠ ،٤)*** وذلك لأن ما يحدث من متغيرات عالمية فورية فى الاقتصاد العالمى والنظم الاجتماعية ، والتقدم التكنولوجى تنقل العالم وتحوله من مجتمع صناعى إلى مجتمع المعرفة والمعلومات ، كما أن عولمة الأسواق

ونشوء الشركات متقدمة الأداء أمر يؤدى إلى العمل بصورة دراماتيكية . ويغير المسئوليات التى تقع على كاهل معلمى التعليم الصناعى، وهم يقفون خلف الكوادر الفنية التى تمثل قوة العمل فى القرن الواحد والعشرين مما يؤدى على إعادة النظر فى تطوير نظم إعداد المعلم و تحسينها.

(Parks , Darrell l:1996,1)

كما جاء بتقرير **(المجلس القومى للتعليم ٢٠٠١/٢٠٠٢)** ضرورة تطوير كليات ومعاهد إعداد المعلم الفنى المتخصصة . والعمل على ربط مقرراتها بالمعلوماتية وتوفير فرص للمعلمين للاطلاع على المقررات الدراسية فى الدول المتقدمة مع العمل على ضرورة رفع كفاءة المعلم فى المنظومة المعلوماتية والتعليم الفنى ، ثم أكد (المجلس القومى للتعليم)مرة أخري على ضرورة إعداد المعلم المتكامل للتعليم الفنى الصناعى . وذلك لمسايرة العصر الذى نعيش فيه عصر التقدم العلمى والتكنولوجى السريع ، بالإضافة إلى تحديات العولمة ، وإذا أرادت الصناعة أن تزدهر فإننا نحتاج إلى نظم الإنتاج القائمة على التكنولوجيا الحديثة المتقدمة وهذا يتطلب إعداداً جيدا للمعلم المتكامل للتعليم الفنى الصناعى . الذى يقوم بتأهيل العامل الفنى المطلوب لسد هذه الاحتياجات لسوق العمل فى القرن الواحد والعشرين.

(المجلس القومى للتعليم : ٢٠٠٢/٢٠٠٣ ، ١٩٨)

وقد أكدت الرابطة الوطنية لمعلمى التعليم الصناعى والتقنى فى أمريكا على ضرورة وضع معايير شاملة للتدريس بالمدارس الفنية الصناعية . مع التركيز على برامج التوعية التدريبية لتطوير أداء معلمو التعليم الصناعى لملائمة ما يطرأ على المهنة والمجتمع من تغيرات.

(*Georg Rogers : 2004, 5*)

والتقارير والدراسات البحثية السابقة توكد لنا أهمية ربط نظم إعداد المعلم الصناعى بحاجات المجتمع وسوق العمل والمتغيرات المعاصره من أجل الانطلاق بقوة للحاق بسباق العصر، ذلك السباق الذى يحمل من المتغيرات العالمية المعاصرة كماً هائلا من تطبيقات التكنولوجيا فى مختلف جوانب حياتنا المجتمعية واليومية. والذى لا يستطيع أى مجتمع استيعابه إلا عن طريق تطوير نظمه التعليمية، وبصفة خاصة نظم التعليم الصناعى من أجل تخريج كوادر فنية ماهرة ومدربة على أعلى مستوى ،ولن يتم هذا إلا عن طريق إعادة النظر فى نظم إعداد معلم التعليم الصناعى وتطويرها وفقا لهذه المتغيرات التى طرأت مؤخرا على المجتمع لأنه المسئول عن مهمة بناء وإعداد هذه الكوادر.كما أن الازدواجية فى تدريس المواد النظرية والعملية تؤدى إلى عدم التجانس بين معلمي التعليم الصناعى .لذلك يجب القضاء عليها وإعداد معلم متكامل يقوم بتدريس المواد النظرية والعملية، وفقا لأحدث الطرق والأساليب العلمية، وربط

تخصصات كليات إعداد معلم التعليم الصناعى باحتياجات المدارس الصناعية والعملية التعليمية مع الاهتمام بالإعداد التربوى والثقافى والشخصى لهؤلاء المعلمين.

مشكلة الدراســـــة :

تحتل قضية إعداد المعلم ورفع مستواه قمة منحنى الإصلاح والتطوير التربوى ، إذ إنه لا قيمة لأى تطوير فى مدخلات أو مخرجات أي عملية تعليمية مالم يواكب ذلك اهتمام بتطوير إعداده قبل الخدمة وتدريبه المستمر أثناء الخدمة على ما يستجد فى مجاله ويعتبر معلم التعليم الصناعى العمود الفقرى فى هيكل النظم التعليمية الفنية المنوطة بإعداد كوادر مدربة للمجتمع قادرة على ملاحقة ومتابعة التغيرات المجتمعية والعالمية المعاصرة من عولمة وثورة معلومات والثورة الصناعية والخصخصة والزيادة السكانية والتنمية الاقتصادية وغيرها من متغيرات .

إلا أنه حتى الآن لازال يعترى نظم إعداد معلمى التعليم الصناعى العديد من جوانب القصور، نظرا لتعدد مصادر الإعداد وعدم ربطها بحاجات التعليم الفنى وسوق العمل وعدم مواكبتها للمتغيرات المجتمعية والعالمية المعاصرة وكثرة الفئات التى تقوم بتدريس المواد النظرية والعملية وتنوعها . فهناك من يقوم بتدريس المواد النظرية من خريجى كليات التربية "الشعب الصناعية" وكليات الهندسة والتكنولوجيا والمعهد العالي للكفاية الإنتاجية وكلية التعليم الصناعى وفئات أخرى تقوم بتدريب الطلاب على المواد العملية والمهنية وهم خريجو دبلوم المدراس الثانوية الصناعية نظام السنوات الثلاث والسنوات الخمس، بالإضافة إلى خريجى معاهد الدراسات التكميلية . وهذه الازدواجية فى التدريس ، بالإضافة إلى أن العديد من هذه المصادر لا تعد الطالب المعلم إعدادا تربويا وثقافيا جيدا فى ظل التغيرات والتطورات العالمية التى طرأت على المجتمع مما يقلل من فاعلية دور المعلم فى العملية التعليمية لذلك وجب تطوير نظم إعداد معلمى التعليم الصناعى فى مصر.

وفى ضوء ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية:

١. ما الواقع الحالي لنظام إعداد معلمى التعليم الثانوى الصناعى فى مصر؟
٢. ما التغيرات المجتمعية والعالمية المعاصرة . وما أثرها على نظام إعداد معلمى التعليم الثانوى الصناعى فى مصر؟
٣. ما التصور المقترح لتطوير نظام إعداد معلمى التعليم الثانوى الصناعى فى مصر فى ضوء المتغيرات المجتمعية والعالمية المعاصرة؟

أهداف الدراســـــة:

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١. وصف وتحليل الواقع الحالي لنظام إعداد معلمى التعليم الثانوى الصناعى فى مصر بغرض الكشف عن أوجه الخلل والقصور التى يعانى منهما نظام الإعداد.
٢. دراسة المتغيرات المجتمعية والعالمية المعاصرة وأثرها على نظام إعداد معلمى التعليم الثانوى الصناعى.
٣. وضع تصور مقترح لتطوير نظام إعداد معلمى التعليم الثانوى الصناعى فى مصر فى ضوء بعض المتغيرات المجتمعية والعالمية المعاصرة.

أهمـــية الدراســـــة :

تبدو أهمية الدراسة الحالية فى :

١- إنها تناولت قضية تربوية مهمة وهى قضية إعداد معلم التعليم الثانوى الصناعى فى مصر.
٢- إنها اهتمت بشريحة مهمة من شرائح معلمى جمهورية مصر العربية، وهم معلمو التعليم الثانوى الصناعى، وذلك لقلة الدراسات العربية التى تناولت هذا الموضوع.
٣- تساعد المسئولين عن التعليم الصناعى لتطوير نظام إعداد معلمى التعليم الثانوي الصناعى فى مصر.
٤- مشاركة السادة المسئولين فى عملية تطوير إعداد معلمى التعليم الصناعى بتقديم تصور مقترح لتطوير هذا النظام.

منهـــج الدراســـــة:

استخدمت الدراسة الحالية :

١- **المنهج التاريخى** فى دراسة وتتبع النشأة و التطور التاريخى الذى مر به نظام إعداد معلمى التعليم الصناعى ومؤسساته فى مصر.
٢- **المنهج الوصفى** والذى يبحث فى ماهو كائن فى حياة الإنسان أو المجتمع من ظواهر وأحداث وقضايا معينة، ولا يقف عند حد وصف الظاهرة موضوع الدراسة ، وإنما يتعدى ذلك إلى التحليل والتفسير والمقارنة والتقويم للوصول إلى تعميمات ذات معنى يزداد بها التبصر بالظاهرة. **(عزيز ، أنور: ١٩٩١، ١٤١)** وذلك فى دراسة نظام إعداد معلمى التعليم الثانوى الصناعى فى مصر من خلال القوانين والتشريعات والقرارات واللوائح والأدبيات ، وفى الدراسة الميدانية للتعرف على واقع نظام الإعداد.

أدوات الدراســـــة:

١. استبانة موجهه إلى أعضاء هيئة التدريس بكلية التعليم الصناعى.
٢. استبانة موجهه إلى السادة موجهو التعليم الصناعى.
٣. المقابلات الشخصية المفتوحة وغير المقننة.
٤. الرسومات البيانية التوضيحية.

حدود الدارســـــة :

تقتصر الدراسة على نظام الإعداد فى كليات التعليم الصناعى الثلاثة (القاهرة، بنى سويف ، السويس) وهى الكليات الوحيدة الموجودة فى مصر التى تهتم بالقضاء على الازدواجية فى تدريس المواد النظرية والعملية، وذلك عن طريق إعداد معلم متكامل يقوم بتدريسهما معاً.

مصطلحات الدراســـــة:

استخدمت الدراسة بعض المصطلحات التى تتطلب إلقاء الضوء عليها وتحديدها وهى:

التطويـر:

عرف التطوير على أنه " مجموعة من التغيرات التى تحدث فى نظام تعليمى معين بقصد زيادة فاعليته أو جعله أكثر استجابة لحاجات المجتمع ومطالبه. وقد يكون التطوير جزئيا يشمل جانبا من النظام مما يجعله تجديدا لإدخال مستحدثات جديدة فى إدارة التعليم أو يكون التطوير جذريا شاملا يشمل التعليم (أهدافه- خططه- مناهجه) بما يرقى بهذا التطوير إلى مستوى الإصلاح الشامل" . **(محمد صبرى: ١٩٩٧، ٢٤٩)**

الإعـداد :

كلمة إعداد هى لغة من أعد الشئ بمعنى "هيّأه - وجهزة" (المعجم الوجيز :١٩٩٣، ٤٠٨).كما عرف قاموس اكسفورد- Oxford لفظ الإعداد بأنه: تلك العملية التى عن طريقها يكون الفرد معداً لممارسة عمل ما أو هى حالة من الاستعداد لتحقيق هدف معين.

(Oxford Dictionary :1998,643)

نظام الإعـداد :

هو الصناعة الأولية للمعلم كى يزاول مهنة التعليم وتتولاه مؤسسات تربوية متخصصة، مثل كليات التربية أو غيرها من المؤسسات ذات العلاقة تبعا للمرحلة التى يعد المعلم للعمل فيها وتبعا لنوع التعليم عام أو صناعى، وبهذا المعنى يعد الطالب ثقافيا وعلميا وتربويا فى مؤسسة تعليمية قبل الخدمة. **(محمد غنيمه: ١٩٩٨ ، ٥٢)**

معلمو التعليم الصناعى: وينقسمون إلى ثلاث :

١) **معلمو المواد الثقافية:**هم المعلمون الذين يقومون بتدريس المواد الثقافية المقررة بالتعليم الصناعى مثل :"اللغة العربية" و الرياضيات والعلوم و الدراسات الاجتماعية والتربية الدينية و اللغة الإنجليزية" وهم خريجو كليات التربية آو الآداب أو العلوم أو دار العلوم كل حسب تخصصه . ومنهم المعد تربويا بالنظام التكاملى فى كليات التربية والمعد بالنظام التتابعى من خريجى الكليات الأخرى غير كلية التربية سواء بنظام الدبلوم العام " عام واحد أو عامين" ومنهم المعد أكاديميا ولم يحصل على إعداد تربوى.

٢) **معلمو المواد النظرية:**هم المعلمون الذين يقومون بتدريس المواد الفنية العلمية فى المدارس الصناعية نظام السنوات الثلاث أو الخمس، وهذه المواد التكنولوجية تختلف من تخصص إلى آخر ، ومنها على سبيل المثال :المقايسات والرسم الهندسى والفنى والميكانيكا التطبيقية والأمن الصناعى والمعدات وغيرها من المواد وهم خريجو :-

أ) كليات الهندسة والتكنولوجيا والقليل منهم معد إعداداً تربويا بالنظام التتابعى.

ب) كليات التربية "الشعب الصناعية" وهم يمثلون النسبة الأكبر لهذه النوعية من المعلمين، وهم معدون إعداداً تربويا وأكاديما لمهنة التدريس.

ج) كليات التعليم الصناعى وعدد كليات التعليم الصناعى على مستوى الجمهورية ثلاثة، وخريجو هذه الكليات يقومون بتدريس المواد النظرية والعملية .

٣)**معلمو التدريبات المهنية "الورش"**:-وهذه النوعية من المعلمين معظمهم يحملون مؤهلات متوسطة وفوق المتوسطة، وهم خريجو معاهد الدراسات التكميلية، أو دبلوم المدارس الفنية الصناعية نظام الخمس سنوات أو دبلوم المعاهد الفنية الصناعية.

- **معلم التعليم الصناعى المتكامل:**هو المعلم الذى يقوم بتدريس المواد النظرية والعملية معا فى المدارس الثانوية الصناعية وهو معد إعدادا أكاديميا وتربويا وثقافيا على أحدث الطرق والأساليب العلمية الحديثة.

الدراســـات السابقـــــة

توجد العديد من الدراسات التى أجريت فى هذا المجال . وقد استعرض الباحث أهم الدراسات العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع الدراسة على حد علمه بعد تقسيمها إلى أربع محاور هى:

الأول: دراسات تناولت المتغيرات المجتمعية العالمية المعاصرة وانعكاساتها على التعليم الفنى الصناعى ومعلمو هذا التعليم .

الثانى: دراسات تناولت التعليم الفنى والمدارس الثانوية الصناعية.

الثالث : دراسات تناولت إعداد معلم التعليم الصناعى .

الرابع: دراسات تناولت معلم التعليم الفنى بعد التخرج.

والشكل التالى يوضح التمثيل البيانى بالأعمدة لعدد دراسات كل محور من المحاور السابقة

شكل (١) التمثيل البيانى بالأعمدة لمحاور الدراسات السابقة:

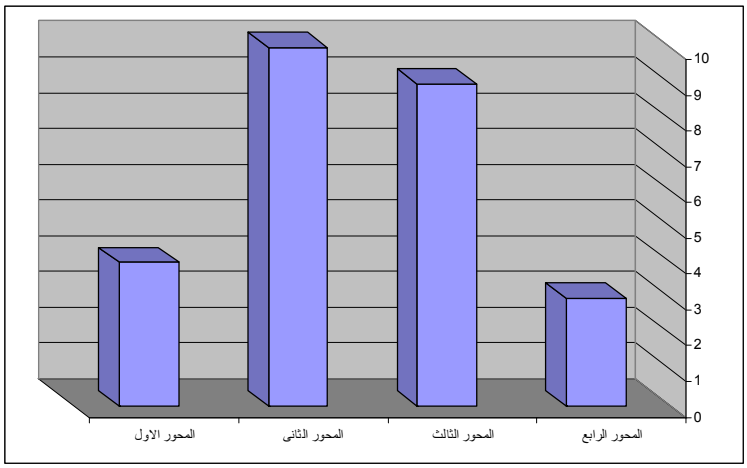

المحور الأول : دراسات تناولت المتغيرات المجتمعية العالمية المعاصرة وأثرها على التعليم الفنى

١) دراسة (اليونسكو UNESCO): " التحديات التى تواجه الدول الأفريقية فى تطوير التعليم الفنى" ، ١٩٩٦ :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التحديات التى تواجه الدول الأفريقية من أجل تطوير نظم التعليم الفنى والمهنى بها من خلال دراسة وتحليل بعض الدراسات التى تناولت التعليم الفنى، وبعض القضايا منها على سبيل المثال:

- الوضع الحالى للتعليم الفنوالمهنى.
- التعاون بين القطاع الخاص ومدارس ومؤسسات التعليم الفنى.

– العقبات والمشكلات التى تواجه الجهود المبذولة لإصلاح وتطوير التعليم الفنى والمهنى.
– كيفية مواجهة المشكلات والعقبات .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها ضرورة ربط التعليم الفنى والمهنى فى الدول الأفريقية باحتياجات سوق العمل، وإعادة النظر فى تشريعات التعليم الفنى من أجل إصلاحه مع ضرورة مشاركة القطاع الخاص فى هذ التطوير .

٢) دراسة (باركس Parks): " تأثير المتغيرات المجتمعية والاقتصادية على التعليم الفنى" ، ١٩٩٦"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التغيرات الاقتصادية والاجتماعية على التعليم الفنى والتدريب فى القرن الواحد والعشرين وتحول المجتمع الصناعى إلى طور المجتمع المعرفى.
وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج التالية أبرزها مايلى:

- إن عولمة الأسواق ونشوء الشركات رفيعة الأداء هما اللذان يحدثا ذلك التغير الدرامى فى مجال العمل وتغير أدوار المؤسسات المهنية الفنية والمربين والمعلمين وهم يؤهلون قوى العمل فى القرن الواحد والعشرين.
- أدت هذه المتغيرات إلى تحسين إنتاج قوى العمل، وارتفاع المستويات القياسية ، والجودة الرفيعة للمعلمين والمربين وخريجوا التعليم الفنى فى القرن الواحد والعشرين.
- ضرورة استخدام المناهج التى تركز على ما يطرأ على التعليم من مشكلات فى موقع العمل فى مجال إعداد المعلمين للتعليم الفنى فى القرن الواحد والعشرين ، مع استخدام استراتيجيات التقييم المتنوعه والمناسبة

٣) دراسة (جرين Green): " أثر العولمة على التعليم" ، ١٩٩٧:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر العولمة على التعليم والمجتمع عن طريق السؤال التالى إلى أى حد يمكن للأوطان أن تضبط نظم تعليمها وتتحكم فى عالم الأسواق الكونية؟ ومن أجل تحقيق ذلك ، تناولت هذه الدراسة موضوعات ما بعد الحداثة، وأثرها على التعليم فيما يختص بالاتجاهات العالمية والمستقبلية فى التعليم . كما أجرت الدراسة مقارنة بين دور التعليم فى بناء الدولة فى دول أوروبا وشرق آسيا المتطورة.

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها مايلى:

- تقدم العولمة ومضامينها دوراً أساسياً فى تطوير بعض النظم التعليمية التى تمكن الدولة من السيطرة على عالم الأسواق الكونية.
- ضرورة اهتمام الدولة بالتعليم الفنى لسهولة السيطرة على الاتجاهات العالمية والأسواق الكونية .

٤) دراسة باسو Basu : " تطوير وتدريب معلمى التعليم الصناعى فى ضوء بعض المتغيرات" ، ١٩٩٧:

هدفت الدراسة إلى دراسة التحديات والتطورات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية الحالية والحاجة لتدريب المعلمين والمدربين فى مجال التعليم الفنى والمهنى.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج بعضها مايلى:

- ضرورة إصلاح وتطوير مجال تدريب المدرسين الفنيين والمهنيين فى دول آسيا الواقعة على المحيط الباسيفكى.
- تلعب المتغيرات التالية النمو السكانى ومعدل التمدين السريع، الفقر، زيادة الطلب على التعليم الثانوى والفنى، العولمة، التلوث البيئى ، تكنولوجيا التدريب الحديثة. دوراً أساسياً ومهماً فى تطوير إعداد معلمى التعليم الفنى.
- تعمل المتغيرات السابقة على تكامل إعداد وتدريب المعلم قبل الخدمة مع القطاعات الصناعية والقطاع الخاص.
- دراسة التحديات والتطورات الاجتماعية والاقتصادية التى تعمل على زيادة جودة مدرس التعليم الفنى والمهنى فى دول آسيا على المحيط الباسفيكى.

تعليق على دراسات المحور الأول:

تتناول دراسات هذا المحور أثر المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية على التعليم الفنى مثل (باركس Parks، ١٩٩٦) ودراسة (باسو Basu ، ١٩٩٧) وأخرى تناولت أثر العولمة على التعليم الفنى والمجتمع مثل دراسة (جرينGreen،١٩٩٧) .

وتتشابه دراسات هذا المحور مع الدراسة الحالية فى إنها تتناول أثر المتغيرات المجتمعية والعالمية المعاصرة على التعليم الفنى والمعلمين والمدربين و **تختلف** مع الدراسة الحالية فى أنها تتناول أثر المتغيرات المجتمعية والعالمية على التعليم الفنى والمعلمين فى حين أن الدراسة الحالية تتناول أثر هذه المتغيرات على نظم إعداد معلم التعليم الفنى الصناعى قبل الخدمة .

وتستفيد منها فى دراسة المتغيرات المجتمعية والعالمية وانعكاساتها على نظم اعداد معلم التعليم الفنى و تحديد بعض متطلبات محاور التصور المقترح لتطوير نظام إعداد معلم التعليم الصناعى المتكامل فى ضوء هذه المتغيرات.

المحور الثانى: دراسات تناولت التعليم الفنى الصناعى

٥) دراسة حنان رضوان: " دور المدرسة الفنية الصناعية فى إكساب الطلاب القيم اللازمة لمواجهة التغير التكنولوجى فى المجتمع المصرى" ١٩٩٢:

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة الصناعية نظام السنوات الخمس فى إكساب طلابها قيم التغير التكنولوجى فى المجتمع المصرى المعاصر .

وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفى .

وتوصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج بعضها مايلى:

١- تستلزم التغيرات التكنولوجية فى المجتمع المصرى المعاصر من المدرسة الفنية الصناعية إكساب طلابها مجموعة من القيم اللازمة لمواجهة التغير التكنولوجى.

٢- إن دور المدرسة الفنية الصناعية نظام الخمس سنوات فى إكساب طلابها القيم اللازمة لمواجهة التغير التكنولوجى هو دور محدود.

٣- إن دور المدرسة الفنية الصناعية فى إكساب طلابها القيم اللازمة لمواجهة التغير التكنولوجى يقتصر على بعض التخصصات دون البعض الآخر.

٦) دراسة سيد سالم :" تطوير التعليم الفنى الصناعى نظام السنوات الخمس فى مصر"١٩٩٤ :

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير التعليم الفنى الصناعى نظام السنوات الخمس فى مصر فى ضوء خبرة ولاية جورجيا فى الولايات المتحدة الأمريكية . وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج المقارن لتحليل التعليم الفنى ذى الخمس سنوات فى مصر وأمريكا .

وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها مايلى:

إعادة النظر فى اهداف التعليم الفنى الصناعى من خلال :

- تهيئة الرأي العام وزيادة الوعى بمشكلاته .
- تطوير وتحديث الأجهزة والمعدات اللازمة لمسايرة التقدم العلمى والتكنولوجى .
- الربط بين الاحتياجات الفعلية والمستقبلية من العمالة الفنية وسياسة القبول فى التعليم الفنى الصناعى.

٧) دراسة (جاردنر Gardner): " أثر التطور التكنولوجي على المدارس الفنية فى استراليا" ،١٩٩٦:

هدفت هذه الدراسة التعرف على دراسة أثر التطور التكنولوجى على المستوى المدارس الثانوية الفنية فى استراليا. ومعرفة الطرق التى تتبعها الدولة لإدخال الدراسات التكنولوجية فى المناهج.

وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها:

- إن حركة العولمة المتزايدة، وحركة رأس المال والعمل واستخدام اللغة الإنجليزية كلغة دولية للتجارة والاتصالات الإلكترونية السريعة كان لهم الأثر الكبير فى التطورات التى تدخل على المناهج التكنولوجية.
- وضع تصور المناهج التكنولوجية فى استراليا وفيه تم تحديد الخصائص التى تميز هذا المنهج عن المناهج السابقة فى التعليم الفنى.

٨) دراسة محمد السيد حسونه :" تطوير التعليم الفنى الصناعى فى مصر"فى ضوء تجارب بعض الدول ١٩٩٧ :

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد جوانب الضعف والقصور فى التعليم الصناعى وكيفية تطويره فى ضوء تجارب بعض الدول المتقدمة (المانيا ، الولايات المتحدة، اليابان)

* وقد استخدمت الدراسة المنهج المقارن لتحقيق هذا الهدف .

- وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها مايلى:

عدم توافر التجهيزات والمعدات، وقصور فى التدريب العملى ، وعدم وجود معلمين مؤهلين جيدا لتدريس الجوانب النظرية والعملية .

كما أوصت الدراسة بضرورة إكساب الطلاب المهارات المرتبطة بمجال العمل، وتحليل احتياجات سوق العمل من الكوادر الفنية ، بالإضافة إلى ضرورة إعادة النظر فى نظم إعداد وتأهيل معلم التعليم الصناعى .

٩) دراسة (اليونسكو UNESCO): " رؤية مستقبلية للتعليم الفنى والمهنى فى القرن الحادى والعشرين" ، ١٩٩٩:

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم رؤية مستقبلية وشاملة للتعليم الفنى والمهنى فى القرن الحادى والعشرين وقد أوصت الدراسة بضرورة :

- إصلاح نظم التعليم الفنى والمهنى من أجل تحقيق التجديد والإنتاجية فى ضوء التحديات التى تواجه هذه النظم فى القرن الحادى والعشرين مثل – تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات – العولمة.
- تكوين شراكة بين نظم التعليم الفنى والمهنى والشركات الصناعية أو عالم العمل من أجل تنمية المهارات والكفايات الأساسية اللازمة للعمل .

١٠) دراسة (اليونسكو ومنظمة العمل الدولية UNESCO AND ILO , 2002): " تطوير التعليم الفنى والمهنى لمواجهة المتغيرات المعاصرة"

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير التعليم الفنى والمهنى والتدريب لمواجهة التطورات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والعولمة وثورة الاتصالات والمعلومات .

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- يسهم التعليم الفنى فى تحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والديمقراطية .
- ضرورة إعادة صياغة سياسة التعليم الفنى طبقا لأهداف العملية التعليمية .
- ضرورة الربط بين عملية التخطيط للتعليم الفنى والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية من أجل إعداد الطالب للتعلم مدى الحياة للتعامل مع المتغيرات العالمية .

١١) دراسة عبد الله بيومى وآخرون:" تقويم التعليم والتدريب المزدوج بالتعليم الثانوى الفنى فى مصر (دراسة حالة" مشروع مبارك كول) ٢٠٠٤:

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على نقاط الضعف والقوة من حيث مدخلات ومخرجات العملية التعليمية فى مدارس مشروع (مبارك – كول) وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى فى وصف وتحليل وتفسير واقع التعليم والتدريب الفنى فى مشروع (مبارك –كول) .

وقد توصلت الدراسة عدة نتائج تمثلت فى وضع تصور مقترح لتطبيق نظام التعليم والتدريب فى التعليم الفنى .

١٢) دراسة جميل السيد " تطوير التعليم الثانوى الصناعى فى مصر فى ضوء متطلبات بعض الاتفاقيات الدولية"٢٠٠٥:

أجريت هذه الدراسة بهدف تطوير التعليم الثانوى الصناعى فى ضوء متطلبات بعض الاتفاقيات الدولية، من خلال التعرف على الواقع الحإلى للتعليم الثانوى الصناعى ومدى ملاءمة أهدافه لبعض الاتفاقيات الدولية .

– وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفى للتعرف على واقع التعليم الصناعى وأسلوب دلفى.**وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها مايلى:**

- ضرورة أن يكون تطوير التعليم الثانوى الصناعى عملية مستمرة لمواكبة التغيرات المتسارعة فى كافة وسائل الإنتاج الصناعى.
- تطوير أهداف التعليم الثانوى الصناعى هو نقطة البداية لتطوير التعليم الثانوي الصناعي .
- عدم ملائمة أهداف التعليم الصناعى الحالية لعصر المعلومات .

١٣) دراسة غادة محمود " برنامج مقترح لإعداد طلاب المدرسة الثانوية المعمارية فى ضوء النظام المزدوج لإحدى المهن المطلوب لسوق العمل" ٢٠٠٦:

وهدفت هذه الدراسة لوضع برنامج مقترح لإعداد طلاب المدرسة الثانوية المعمارية فى ضوء النظام المزدوج لإحدى المهن المطلوبة فى سوق العمل، وذلك من خلال تحليل سوق العمل المصرى والتعرف على التخصصات التى يحتاجها وإعادة النظر فى نوعية تخصصات المدرسة الثانوية المعمارية .

- واستخدمت هده الدراسة المنهج الوصفى فى دراسة الإطار النظري، والمنهج التجريبى فى الدراسة الميدانية .

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من أهمها مايلى:

- قصور دور المدرسة الثانوية المعمارية فى مواجهة متطلبات سوق العمل .
- التوصل إلى قائمة المهن لتخصص الخرسانة المسلحة بالمدرسة فى ضوء التطورات التكنولوجية فى المجال المعماري .

مع وضع بعض الحلول المقترحة لعلاج مشاكل هذه المدرسة .

١٤) دراسة محمد الحبشى وآخرون " تطور التعليم الفنى نظام الثلاث سنوات فى ضوء احتياجات سوق العمل " ، ٢٠٠٦ :

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على احتياجات أسواق العمل من الشعب والتخصصات الفنية والتوصل إلى قوائم المهارات الأساسية اللازمة لتلبية هذه الاحتياجات والمواصفات المطلوبة لخريجى هذه التخصصات اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى القائم على الوصف والتحليل والتفسير فى رصد وتشخيص احتياجات أسواق العمل.

وقد توصلت الدراسة إلى متطلبات سوق العمل من خريجى المدارس الفنية فى بعض الشعب والتخصصات نظام الثلاث سنوات وبعض المشكلات التى تواجه الفنى نظام الثلاث سنوات.

تعليق على دراسات المحور الثانى:

تناولت بعض دراسات هذا المحور كيفية تطوير التعليم الفنى الصناعى فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة واحتيجات سوق العمل وبعض الاتفاقيات الدولية مثل دراسة (سيد سالم:١٩٩٤) ، (محمد حسونة: ١٩٩٧)، (اليونسكو UNESCI,1999)، (اليونسكو ومنظمة العمل الدولية UNESCO AND ILO ,2002)، (جميل السيد: ٢٠٠٥) وبعضها تناول دور المدرسة الثانوية الصناعية فى مواجهة التغير التكنولوجي مثل دراسة (حنان رضوان: ١٩٩٢) ، (جارونر Gardner، ١٩٩٦) وأخرى تناولت تقويم التعليم الفنى الصناعى المزدوج مثل دراسة(عبد الله بيومى وآخرون : ٢٠٠٠)

وتتشابه هذه الدراسات مع الدراسة الحالية فى أنها تهتم بدراسة التعليم الفنى الصناعى وسبل تطويره فى حين **تختلف** مع الدراسة الحالية فى إنها تتناول التعليم الفنى الصناعى وسبل تطوير دور المدارس الفنية المتقدمة لمواجهة التغيرات التكنولوجية. فى حين أن الدراسة الحالية تتناول تطوير نظام إعداد معلم التعليم الصناعى المتكامل القادر على تدريس الجانبين العلمى والعملى.

وتستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسات فى دراسة المتغيرات التكنولوجية وسبل تطوير الأجهزة ومعدات الورش والمعامل فى ضوء هذا التطور، بالإضافة إلى التعليق على نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها من أجل تحديد المحاور التى يعتمد عليها التصور المقترح لتطوير نظام إعداد معلم التعليم الصناعى المتكامل.

المحور الثالث: دراسات تناولت إعداد معلم التعليم الفنى الصناعى

١٥) دراسة (شيرمس وآخرون Shermis , And Others): " تكامل المواد التكنولوجية فى مؤسسات إعداد المعلم "، ١٩٩٠:

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية دور مؤسسات إعداد المعلم فى أحداث التكامل للمواد التكنولوجية مع أساليب التدريب والتعلم من جانب ومع الأنشطة التى تحدث داخل الفصل من جانب أخر .

وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها مايلى :

- عدد لا بأس من المعلمين لا يستوعبون التغيرات الطارئة على أدوارهم التى يقومون بها فى الفصول الدراسية وعدم قدرتهم على تأدية التدريبات التى تمكنهم من استخدام أحدث أساليب التكنولوجيات التعليمية .
- وقد اقترحت الدراسة ضرورة إعادة النظر فى نظم إعداد المعلمين الحالية.

- عقد ورش عمل ومعاهد صيفية بعد نيل الشهادة الأولية للمعلمين العاملين فى الميدان حتى يتمكنوا من اكتساب الحد الأقصى من مستوى الكفاءة المطلوبة .

١٦) دراسة أسامة ماهر : "دراسة تقويمية لواقع إعداد معلم التعليم الثانوي الصناعي في ج .م .ع "، ١٩٩٥ .

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد نقاط الضعف والقوة فى الواقع الحإلى لإعداد معلم التعليم الثانوى الصناعى فى مصر. والتوصل إلى بعض التوصيات والمقترحات لتطوير إعداد معلم التعليم الصناعى وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفى فى وصف وتحليل الواقع الحإلى لنظم إعداد معلم التعليم الصناعى .

وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج أهمها:

- إن برامج الإعداد فى كليات التربية وكليات التعليم الصناعى لم تساعد حتى الآن فى توحيد مصادر إعداد هذه النوعية من المعلمين.
- عدم وجود فلسفة واضحة لإعداد معلم التعليم الصناعى فى مصر .

١٧) دراسة رويدة صبحى " إعداد معلم المعاهد الفنية الصناعية (دراسة مقارنة) بين مصر وإلمانيا وانجلترا"، ١٩٩٦:

هدفت هذه الدراسة إلى وضع برنامج متكامل لإعداد معلم المواد النظرية الفنية الصناعية من خلال برامج الإعداد فى كل من انجلترا وألمانيا .

واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفى والمنهج المقارن .

وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج بعضها مايلى:

- إعادة تأهيل المهندسين للقضاء على البطالة المنتشرة بين خريجى كليات الهندسة .
- إنشاء نظام للتعاون بين كلية الهندسة والمعاهدة الفنية لتكون هناك دائما ربط بين الدراسة النظرية والتطبيق العملى للمجالات الفنية والهندسية .
- إنشاء كلية المعلمين الصناعيين بنظامها الحإلى يفيد فى رفع مستوى معلمى المدارس والمعاهد الصناعية .

١٨) دراسة (نيلور Naylor): " تأثير حركة الإصلاح فى إعداد معلم التعليم الفنى والمهنى"، ١٩٩٧:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير حركات الإصلاح فى إعداد و تربية المعلم المهنى وقد تناولت هذه الدراسة حركات الإصلاح الرئيسية فى الثمانينات وأوائل التسعينيات التى أدت إلى تغير أدوار معلم التعليم الفنى فى ظل التغيرات التى طرأت على التربية والمجتمع.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

- ضرورة تطوير برامج إعداد المعلمين وفق معايير تتفق مع المتغيرات التى طرأت على المجتمع.
- ضرورة وضع معايير نموذجية للحصول على تراخيص لمزاولة المهنة عند تخرج هؤلاء المعلمين إلى ميدان العمل .
- وقد اقترحت ضرورة إعادة هيكلة نظم إعداد المعلم الفنى بحيث يكون هناك تكامل بين جوانب الإعداد الأكاديمى وبعض الشركات الصناعية المختلفة .

١٩) دراسة منى محمود عبد اللطيف" إعداد معلم التعليم الثانوى الصناعى فى مصر وألمانيا(دراسة مقارنة)"، ١٩٩٨:

هدفت هذه الدراسة إلى وضع برنامج متكامل ومتطور لإعداد معلم المواد النظرية الفنية الصناعية عن طريق استعراض برامج الإعداد المختلفة فى ألمانيا.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى والمنهج المقارن لتحقيق هذا الهدف.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- ضرورة توحيد مصادر إعداد معلم التعليم الصناعى فى كليات متخصصة مثل كليات التعليم الصناعى .
- وضع تصور مقترح لتطوير نظام الإعداد لمعلمى التعليم الصناعى فى ضوء خبرات المانيا.

٢٠) دراسة (بابيه وآخرون Pape and others): " التميز فى إعداد المعلم" ، ١٩٩٩:

أجريت هذه الدراسة فى هيئة نيويورك التعاونية لأجل التميز فى إعداد المعلم المعروفة اختصارا بـ NYCEIP

وهدفت هذه الدراسة إلى تعزيز عملية تعليم المعلم – دراسة حالة لكل من السياق والتقويم .

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج بعضها مايلى:

- ضرورة تطوير الكورسات أو المقررات التربوية للطلاب فى طور الإعداد لأن يصبحوا معلمين .
- ضرورة عمل مؤتمرات وورش عمل بين الجمعيات والمدارس والجامعات لتقديم مناهج مطورة ودراسات حالة .
- التركيز على التقييم والتقدير الاعتباري من أجل تطوير وتنمية قدرات الطلاب المعلمين.
- توفير قاعدة معلومات وبيانات عن المناهج والمتغيرات التى تؤثر فى برامج إعداد الطلاب المعلمين .

٢١) دراسة رويدة صبحى" الكليات التكنولوجية استراتيجية جديدة لإعادة بناء وتنظيم المعاهد الفنية الصناعية بمصر فى ضوء تجارب بعض الدول" ، ١٩٩٩:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على البرامج المختلفة للتعليم التكنولوجى فى مستوى العالي بعد المرحلة الثانوية فى كل من (اليابان ، وألمانيا، وفرنسا) من حيث الأهداف، والتنظيم، وأعضاء هيئة التدريس والتكلفة والتمويل، والإمكانيات والأجهزة.

وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفى والمنهج المقارن فى وصف النظام التعليمى التكنولوجي فى مصر. وعمل بعض المقارنات بين النظم العالمية المختلفة والنظام فى مصر.

وقد تمثلت نتائج هذه الدراسة فى مقترح لنموذج تنفيذى للكليات التى يجب أن تأخذ مكانا بجانب المعاهد الفنية الصناعية الموجودة الآن فى نظامنا التعليمى .

٢٢) دراسة علوى أحمد البارق " أعداد معلم التعليم الفنى فى قطر فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة (دراسة مقارنة)، ٢٠٠١:

وهدفت هذه الدراسة إلى تطوير إعداد معلم التعليم الفنى فى دولة قطر فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفى المقارن لتحقيق هذا الهدف.وقد توصلت الدراسة إلى:

- تأخر واقع التعليم الفنى فى قطر .
- ضرورة تطوير الإعداد المهنى لمعلم التعليم الفنى .
- ضرورة تطوير الإعداد والتدريب الثقافى لمعلم التعليم الفنى .
- العمل على مواكبة التعليم الفنى للتعليم العام فى جميع المجالات.

٢٣) دراسة أيمن محجوب:" إعداد معلم الكمبيوتر التعليمى فى الولايات المتحدة الإمريكية والمملكة المتحدة"،٢٠٠٣:

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على خبرات كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة فى إعداد معلم الكمبيوتر، وكذلك التعرف على واقع إعداد معلم الكمبيوتر التعليمى فى مصر العربية، لمعرفة أنسب النظم التى يمكن الاستفادة منها فى إعداد معلم الكمبيوتر فى مصر .

ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج المقارن للتعرف على النظم المختلفة لإعداد معلم الكمبيوتر .

وقد جاءت أهم توصيات الدراسة فى :

- تحديد أهداف واضحة لإدخال الكمبيوتر التعليمى فى المدارس على المستوى القومى .

- تحديد أهداف واضحة لبرامج إعداد معلم الكمبيوتر التعليمى ينبغى تحقيقها من خلال برامج الإعداد.
- التنسيق بين الجهات التى تمتلك خبرات فى مجال الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات في التخطيط وتطوير نظم إعداد معلم الكمبيوتر مثل: معهد الدراسات والبحوث التربوية ، معهد تكنولوجيا المعلومات التابع لمجلس الوزراء ، ووزارة التربية والتعليم، وكليات التربية، وكليات التربية النوعية، وكليات الحاسبات والمعلومات .

تعليق على دراسات المحور الثالث :

تتناول بعض دراسات هذا المحور دور مؤسسات إعداد المعلم فى إحداث التكامل للمواد التكنولوجية مثل (دراسة شيرس وآخرونShermis and Others: ١٩٩٠) وأخرى تناولت تحديد نقاط الضعف والقوة فى الواقع الحالى لنظام إعداد معلم التعليم الصناعى وتطويره مثل (دراسة أسامة ماهر: ١٩٩٥) و بعضها تناول إعداد معلم التعليم الصناعى كدراسات مقارنة مع بعض الدول المتقدمة مثل (دراسة منى عبد اللطيف: ١٩٩٨)، (علوى أحمد البارق: ٢٠٠١) وبعضها تناول إعداد معلم المواد النظرية للمعاهد الصناعية مثل (دراسة رويده صبحى: ١٩٩٦) والبعض الآخر تناول تأثير بعض حركات الإصلاح على تربية وإعداد المعلم الصناعى مثل (دراسة نيلورNaylor:١٩٩٧) كما تناولت دراسة (رويدة صبحى :١٩٩٩) التخطيط لنوع جديد من الكليات التكنولوجيا التى تساعد فى إعداد معلم التعليم الصناعى (للمعاهد الفنية الصناعية).

وتتشابه هذه الدراسات مع الدراسة الحالية فى أنها تهتم بدراسة نظم إعداد معلم التعليم الفنى الصناعى فى حين **تختلف** مع الدراسة الحالية فى أنها تتناول إعداد معلم التعليم الصناعى كدراسات مقارنة بينما تتناول الدراسة الحالية التعرف على الواقع الحالى لنظم إعداد المعلم الصناعى سواء كان (التتابعى – التكاملى– الأكاديمى) وتحديد نقاط الضعف والقوة، وتأثير المتغيرات المجتمعية والعالمية المعاصرة على نظم إعداد معلم التعليم الصناعى المتكامل خريج كليات التعليم الصناعي .

وتستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسات فى التعرف على نقاط الضعف والقوة فى نظم الإعداد لمعلم التعليم الصناعى، وكيفية التكامل بين المناهج التكنولوجية والانطلاق من ذلك لوضع تصور مقترح لتطوير نظام إعداد معلم التعليم الصناعى المتكامل فى ضوء المتغيرات المجتمعية والعالمية المعاصرة .

المحور الرابع: دراسات تناولت معلم التعليم الصناعى بعد التخرج:

٢٤) دراسة عادل سعيد" دور الإدارة التعليمية فى التنمية المهنية لمعلمى التعليم الثانوى الصناعى فى مصر"، ١٩٩٥:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الإدارة التعليمية فى التنمية المهنية لمعلمى التعليم الثانوي الصناعى في جمهورية مصر العربية.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- ضرورة تنمية المعلمين مهنيا وعدم توقف مستواهم المعرفى والمهاري عند مستوى التخرج.
- ضرورة حصول المدرسين على الشهادات الأكاديمية والعلمية العليا .
- تلعب الاتجاهات الحديثة فى الإدارة المدرسية دوراً كبيراً فى التنمية المهنية للمعلمين.
- ضرورة عمل دورات تدريبية أثناء الخدمة لرفع كفاءة الإدارة التعليمية فى التنمية المهنية لمعملى التعليم الصناعى .

٢٥) دراسة مجدى ماهر مسيحة " تقويم إداء معلمى التدريبات المهنية بالمدارس الثانوية الصناعية"، ٢٠٠٢:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الواقع الفعلى لإداءات معلمى التدريبات المهنية بالمدارس الفنية وتحديد العوامل الشخصية المؤثرة فى أداءات معلمى التدريبات والارتقاء بمستوى أداء معلمى التدريبات المهنية من خلال تدعيم عناصر التميز وأضعاف عناصر الضعف فى أداءات المعلم .

وقد استخدمت هذه الدراسة منهج تكاملى من المنهجين التقويمى والوصفى .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات التى تعالج ضعف أداء معلمى التدريبات، العوامل الشخصية ، التدريب ، ومقترحات تتعلق بتطوير أداء معلمى التدريبات المهنية .

٢٦) دراسة خالد عطية" نظم اختيار وتدريب مديرى المدارس الفنية الثانوية فى مصر واستراليا (دراسة مقارنة) ٢٠٠٥ :

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على نظم وتدريب مديري المدارس الثانوية الفنية فى مصر وماليزيا واستراليا. والوقوف على أبرز الاتجاهات الحديثة فى نظام اختيار وتدريب مديري المدارس الثانوية الصناعية، ومعرفة أبرز مبررات تطوير نظم الاختيار، مع وضع تصور مقترح بهم فى تطوير هذا النظام .

واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفى والمنهج المقارن لدراسة نظم الاختيار فى مصر وماليزيا واستراليا.

وتوصلت هذه الدراسة إلى تحديد بعض الصعوبات التى تعترض نظم الاختيار مع وضع تصور مقترح لتطوير هذه النظم فى ضوء دراسة وتحليل نظم الاختيار فى ماليزيا واستراليا.

تعليق على دراسات المحور المحور الرابع:

تتناولت بعض دراسات هذا المحور نظم اختيار وتدريب مديرى المدارس الفنية مثل دراسة (خالد عطيه: ٢٠٠٥) ومنها تناول دور الإدارة فى التنمية المهنية لمعلمى التعليم الصناعى مثل (دراسة عادل سيد: ١٩٩٥) وأخرى تناولت تقويم أداء معلمى التدريبات المهنية بالمدارس الصناعية مثل (دراسة مجدى مسيحة :٢٠٠٣) .

وتتشابه هذه الدراسات مع الدراسة الحالية فى أنها تهتم بمعلم التعليم الصناعى أثناء الخدمة إيمانا من أن الإعداد الجيد قبل الخدمة هو أساس تطوير التنمية المهنية والأداء لمعلمى التعليم الصناعى أثناء الخدمة .

فى حين **تختلف** مع الدراسة الحالية فى أنها تهتم بالتنمية المهنية لمعلمى التعليم الصناعى بعد التخرج بينما الدراسة الحالية تتناول نظام إعداد معلم التعليم الصناعى قبل الخدمة وكيفية تطويره فى ضوء المتغيرات المجتمعية والعالمية المعاصرة ، **وتستفيد** منها في وضع التصور المقترح لتطوير محاور نظام الإعداد .

خطوات الدراسة :

تسير الدراسة وفق الخطوات التالية :

- **الخطوة الأولى** : وتمثل الإطار العام للدارسة ويتضمن مقدمتها، مشكلتها ، أهدافها ، منهجها ، أهميتها ، حدودها ، مصطلحاتها أو مفاهيمها ، الدراسات السابقة ، خطة الدراسة.

الخطوة الثانية : ويتناول الباحث فيها نظم إعداد المعلم من الجوانب التالية .

- المنظور التاريخى لإعداد معلم التعليم الصناعى فى مصر .
- الواقع الحالى لنظم إعداد معلم التعليم الصناعى فى مصر وتشمل :

- **الخطوة الثالثة :**

دراسة المتغيرات المجتمعية والعالمية المعاصرة وانعكاساتها على نظام إعداد معلم التعليم الصناعى ومن هذه المتغيرات (العولمة ، الجات، الخصخصة، الإرهاب، ثورة المعلومات والاتصالات ، التقدم التكنولوجى ، الأزمة الاقتصادية ، المشكلة السكانية).

- **الخطوة الرابعة :**

الدراسة الميدانية وفيها يتم تطبيق استبيان خاص بأعضاء هيئة التدريس بكليات التعليم الصناعى للتعرف على الواقع الحالى لنظام الإعداد وجوانب الضعف والقوة فيه ويشمل هذا الاستبيان على عشرة محاور هى الأهداف ، سياسة القبول ، أعضاء هيئة التدريس ، المناهج والمقررات، التربية العملية، المبانى والتجهيزات ، التدريب الصيفى، مشاريع التخرج، أسلوب التعيين) ويستعرض الباحث نتائج الدراسة بعمل جدول لاستجابات كل سؤال ورسم بيانى توضحي والتعليق على هذه النتائج ومدى اتفاقها مع الدراسات السابقة فى هذا المجال والاستبيان الثانى موجهة للسادة موجهى التعليم الصناعى لتقويم أداء معلمى التعليم الصناعى من خريجى كليات التعليم الصناعى.

- **الخطوة الخامسة** : وتتناول نتائج الدراسة والتصور المقترح للتطوير ،